لله من مكارم الاخلاق مع الله ومن احسن معاملة من الله
فطوبي لمن عامله ومن صاحبه فمن الله ينبغي ان تتصرف
الاخلاق التي اثني عليها وبينها واوضحها ومما لا بد منه مجانبة
الاضداد ومن ليس من جنسك من غير ان تعتقد فيهم سوا او
تخطر ذلك بخاطرك ولكن بنية صحبة الحق واهله وايثارهم
عليهم والرحمة لهم فانهم ~~ممن سخرهم الله فلو~~ لك فكذلك معا
مماليك مع سائر الحيوانات من الشفقة عليهم والرحمة لهم
فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم فوق طاقتهم ولا تركبهم
بطرا ولا اشرا وكذلك ملك اليمين من الرقيق فهم اخوانك ملككم
الله نواصيهم ليري كيف تتصرف فيهم وانت عبد له سبحانه
فما تحب ان يفعله معك من الجميل والحسن فكذلك بعينه
افعله مع غلمانك وجواريك فان الله يجازيك وما تحب ان يصرفه
عنك من القبيح والسوء فذلك بعينه افعله معهم تجد بذلك
يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجماع الامر كله ان
كل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله مع خلقه قدر ما يقدر
وان كان لك ولد فعلمه كلام الله لا الغرض منا اغراض الدنيا والزمه
محافظة الاداب الشرعية والاخلاق الدينية واحمله على الرياضة
من صغره حتى يعتادها ولا تزرع الشهوات في قلبه وبغض اليه
زينة الحيوة الدنيا وما يؤول اليه صاحبها من نقص الحظ في
الاخرة وما يؤول اليه تاركها من جزيل الحظ في الاخرة ولا تحمل
ذلك شحا على درهمك ومالك ومما لا بد منه ان لا تقف
من ابواب السلاطين ولا تصاحب المتنافسين في الدنيا فانهم
ياخذون بقلبك عن الله فان اضطرك امر الى صحبتهم فعاملهم

بالنصيحة

بالنصيحة ولا تخشهم فانك انما تعامل الحق ومهما فعلت ذلك
سخروا لك ولتكن في عموم احوالك مصروف الهمة بالتوجه الى
الله في تخليصك مما انت فيه بما هو احسن لك في دينك
ومما لا بد منه الحضور مع الحق في جميع حركاتك وسكناتك
واوصيك بالانفاق في السراء والضراء والشدة والرخاء فان ذلك دليل على ثقة
القلب بما عند الله فان البخيل جبان ياتيه الشيطان فيهدد امله ويطيل
عليه عمره ويقول له ان انفقت هلكت وبقيت بلا شيء مثله في امثالك
وامثالك فامسك عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخا
الذي تراه فانك لا تدري ما يحدث الله تعالى في العام المقبل وان كان في
وقت الضرا والشدة فيقول لك امسك عليك مالك ولا تعط احدا منه شيا
فانك لا تدري متى تنقضي هذه الشدة ولا تحسب هذا الامر الا في زيادة
واحفظ على نفسك فان احدا لا ينفعك فلم يبق لك شيء وتفتقر وتتثقل
على الخلق وتذهب ماية وجهك فاذا استمرت هذه الوسوسة
الشيطانية على قلب المسكين ادته الى البخل والشح وحالت بينه
وبين قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وبين قوله
تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وعندنا في هذا الطريق ان الرجل اذا
التحق باهل الله تعالى واوليائه ثم بخل فانه يستبدل ويبدل عن ذلك ويجعل
عنده كرمهم من كرما الخلق قال الله تعالى عقيب اية البخل وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم وحالت بينه وبين قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وحالت بينه وبين قوله تعالى في دعوة موسى عليه السلام على فرعون
لما اراد اهلاكهم ودعا عليهم ان يرزقهم البخل فقال ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فيبسوا اخفرهم حتى هلكوا جوعا فاخذهم الله وحالت
بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذي
العرش اقلالا وبينه وبين قوله عليه السلام ان لله ملكين في كل يوم يناديان

Copyright © King Saud University